بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين اعلم ارشدنا الله واياك ان العلم والعبادة جوهرتان لاجلهما
كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين
ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما
خلقت السموات والارض وما فيهن من الخلق وتامل ايتين من كتاب الله تعالى
احديهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما والثانية قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويكفيك بهاتين
الايتين دليلا على شرف العلم والعبادة فاعظم بامرين هما المقصود من خلق الدارين
فحق للعبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما ولا ينظر الا فيهما فاعلم
ان ما سواهما من الامور باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له فاذا علمت ذلك فاعلم
ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فضل العالم على العابد كفضلي على امتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرة الى العالم احب الى الله من عبادة ستين سنة صياما وقياما وقال النبي صلعم

العلم

العلم امام العمل والعمل تابعه فان قيل ان العلم اشرف جوهر
من العبادة ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا فان
العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن
الانتفاع بثمرتها فلهذا استقر انه لا بد للعبد منهما جميعا فالعلم اولى بالتقديم
لا محالة لانه الاصل ولذلك قال النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم فالعلم
الذي فرض لازم للعبد من تحصيله في امر العبادة ثلثة علوم علم التوحيد
وعلم الشريعة كالطهارة والصلوة والصيام وعلم السر اعني ما يتعلق بالقلب ومساعيه
وها انا اشير عليك بجمل مختصرة في هذا الكتاب على ثلثة اقسام ان شاء الله تعالى
والله الموفق للصواب القسم الاول في علم التوحيد وهو ان يعتقد ان الله واحد
لا شريك له ازلي لا بداية له ابدي لا نهاية له حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
عالم يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء سميع بلا اصمخة
والاذان بصير بلا حدقة واجفان متكلم بكلام قديم ازلي لا بالشفة
واللسان ولا من جنس الحروف والاصوات قادر على جميع المقدورات متصف بصفات
الكمال منزه عن مشابهة المخلوقات ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وهو معكم
اينما كنتم وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد لا يحويه مكان ولا يحده زمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)